وبشكل أوضح، فان بعض هذه الكتل له تأثير واضح، بما له من امتدادات ونفوذ، على اتخاذ بعض القرارات في جوانب معيّنة، سواء على الصعيد السياسي أو على الصعيد الديني. فحركة «غوش ايمونيم»، بما لها من علاقات مع القوى والاحزاب السياسية اليمينية، تمتلك القدرة على رسم سياسة بعض الاحزاب وتوجّهاته، خصوصاً في ما يتعلق بمستقبل الاراضي المحتلة. ويمكن القول الشيء عينه عن حركة «كاخ» التي خرجت من الخارطة السياسية، ولكنها ما زالت موجودة في الشارع الاسرائيلي. ومن موقع آخر، فان حركة «ناطوري كارتا» لها قدرة فائقة على تحريك قطاعات واسعة من جمهور المتديّنين حينما يتعلق الامر بمسألة دينية معيّنة.

غوش ايمونيم

بعد حرب العام ١٩٧٣، ظهرت في اسرائيل حركات احتجاج واسعة النطاق. وقد جاءت هذه الحركات لتعارض الحكومة بسبب سياستها التي ادّت الى الخسائر الكبيرة التي اصابت القوات الاسرائيلية في الايام الاولى للحرب، أو بسبب مواقفها حيال التعامل مع العرب وعدم اتخاذ خطوات باتجاه تحقيق السلام في المنطقة. وقد بدأت هذه الحركات، من مواقع مختلفة، تنظّم الشارع الاسرائيلي، وتحشده، للوقوف في وجه الحكومة الاسرائيلية، التي كانت قائمة آنذاك، والتي كان يرأسها حزب «العمل» الاسرائيلي، بحيث اصبح الشارع الاسرائيلي منقسماً على ذاته بشكل واضح، بين مؤيد لتقديم تنازلات في اية عملية سياسية مستقبلية ومعارض لتقديم اية تنازلات مهما كان حجمها، خصوصاً على صعيد الاراضي المحتلة.

وفي ظل موجة الاحتجاج هذه ظهرت حركة غوش ايمونيم كقوة اجتماعية ـ سياسية، حيث عقدت مؤتمرها التأسيسي في منزل الحاخام حاييم دروكمان، في مستوطنة كفار عتسيون، في شباط (فبراير) ١٩٧٤، واعتبرت، في حينه، كتلة اخرى في الحزب الوطني الديني (المفدال). ولكن بعد ان اعلن المفدال عن انضمامه الى الائتلاف الحكومي، برئاسة حزب «العمل» الاسرائيلي، قرر زعماء الحركة الاستقلال بكتلتهم والابتعاد من المفدال. وعلى الاثر، تمّ انشاء سكرتارية خاصة، في حزيران (يونيو) ١٩٧٤، ضمّت عدداً من العناصر المتديّنة، بالاضافة الى عناصر أخرى علمانية[٢٨].

وفي اعقاب توقيع الاتفاقيات المعروفة بين مصر واسرائيل، خرجت مجموعة من اعضاء الليكود واعلنت عن تشكيل كتلة سياسية جديدة اخذت اسم «هتحياه» (النهضة). وقد تماثلت طروحات هذه الحركة الجديدة مع المبادىء والاهداف التي طرحها زعماء حركة غوش ايمونيم، ممّا سمح للعديد من الاعضاء للانضمام الى هتحياه. واصبح اعضاء الحركة في صراع خفي بين من يدعو الى انضمام الحركة بالكامل الى المفدال وبين من يؤيد اعتبار هتحياه الوجه الرسمي لغوش ايمونيم، بعد ان بدا واضحاً ان اعضاء الاخيرة توزّعوا، بشكل غير منظّم، على تنظيمين سياسيين، هما المفدال وهتحياه.

ان من الممكن ايجاد فكرة غوش ايمونيم في مجموعات سياسية اخرى أيضاً؛ كما يمكن العثور على مؤيدين لهذه الحركة في زوايا مختلفة من المجتمع السياسي الاسرائيلي. ولكن الاطار التنظيمي الذي يمكن القول عنه انه يضمّ جميع الجوانب والعناصر الخاصة بفكرة غوش ايمونيم هو الاطار الاستيطاني المسمّى «امناه» أو «الميثاق». لقد عكس «امناه» الفكر الاساسي لهذه الحركة، والذي ينحصر في تحقيق هدف واحد، هو القضاء على اي احتمال للانسحاب من على المناطق المحتلة،